
King Saud University 1957



مختصر مسرة العين على حزب أبي العينين ،
تأليف عبدالحي بن على رحمة ـ كان حيا
قبل ١٢٧٥ هـ ،خط سنة ١٢٧٥ هـ .

٧٢ ق ٢١ س ٢٣x٥ر١٦سم
نسخه جيده ،خطها نسخ مشكول
نشرة دار الكتب العربية ٣: ٣٧

١ ـ الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
 أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ .


هذا مختصر مسرة العين على حزب ا
العارف بالله تعالى سيدي ابي اله
العينين تأليف الشيخ عبد الحي
رحمه حفظه الله ونفعنا
ببركة صاحب الحزب
الشريف والحمد لله
رب العالمين
وصلى الله على
سيدنا
محمد ا
لنبي
الأمي
وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله

الحمد لله الذي تجلي ببدايع اسراره علي قلوب عباده
وخص من شا واصطفاه من احبابه ووداه وجعلهم
رحمة لاهل الارض بهم يستمون وينصرون ومدحهم بقوله
الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وجعل
منهم اوتادا واخيارا وابدالا فهم بجماله مشاهدون
اوليك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون
واصلي واسلم علي من هو اصل لجميع الموجودات وعلي
آله الذين هم الانجم الزواهر يهتدي بهم في الفلوات
وعلي اصحابه المحافظين علي ذكر الله في الخلوات
والجلوات فاستنارت عند ذلك قلوبهم فصاروا
لا يشهدون الا الربوبيات وبعد لما كان شرح العلامة
الراجي من ربه كشف الغمه العمدة الفاضل حسن بن
علي شمه المسمي بمسرة العين علي حزب العارف
بالله سيدي ابي العينين صعب الكلام بعيد
الماخذ لطول عباراته وتشتيت كلام الحزب فيه
فان الشيخ رحمه الله تعالى خاض في معانيه وبين اسراره
وخواصه ووضع فيه اشكالا ودايرات وخواتم واوفاق
وطلاسم صعبة علي من ليس له دراية بعلم الحرف وهذا
التطويل مما يقصر الهمم عن ادراك معانيه اردت ان
اختصره واكتفي منه علي قدر معاني الحزب الظاهرة ليكون

وبعد

قوله ينصرون اي ... بسبب ... وصونهم ذا نسخ
... من الله دوام النعمة عبد ... بن علي رحمه

سهل

سهل الماخذ قريب المراجعة لمثلي من اصحاب العقول
القاصرة فالله اسال ان يوفقني فيه الي الصواب
وان يحفظني من الخطا انه كريم تواب وان ينفع به
كما نفع باصله ليكون لي وسيلة يوم الماب فاقول
وبالله التوفيق واساله الهداية الي اقوم طريق
انه جواد كريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
مقدمة في نسب الشيخ صاحب الحزب وفي معني
الحزب من حيث هو لغة واصطلاحا وفي حكمه هل هو
جايز او ممتنع اما نسب الشيخ رضي الله عنه فنقول
هو قطب الاقطاب وعمدة العمد والانجاب احد
الاربعة القايمين بامر الكون وسلطان اهل العون
والصون لعبة الحقيقة وبحر الامداد والطريقة
سيدي القطب الحقيقي ابو العينين ابن السيد ابراهيم
الدسوقي ابن القطب الكبير والولي الشهير ابي المجد
السيد عبد العزيز ابن الامام الهمام ابي الرضي السيد
علي قريش ابن السيد محمد ابن ابي النجا ابن
زين العابدين ابن عبد الخالق ابن موسي القاسم
ابن جعفر الزكي ابن علي ابن الجواد ابن علي
الرضي ابن موسي الكاظم ابن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر ابن علي الزاهر ابن زين العابدين
ابن الامام الحسين ابن سيدنا علي ابن ابي طالب ابن

مقدمة

ابن عبد الخالق ابن محمد ابن ابي الطيب ابن محمد الكاظم

عبد المطلب جد النبي صلي الله عليه وسلم فهو يجتمع
مع النبي صلي الله عليه وسلم في عبد المطلب الذي هو
اول اجداده صلي الله عليه وسلم ومن كلام الشيخ رضي
الله تعالي عنه وارضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه
الا اننا من معشر سبقت لهم اياد من الحسني فعفوا من الجهل
ولم ينظروا يوما الي ذات محرم ولم يعملوا غير التقي في الفعل
فعاينت ما فوق السموات كلها معاينة الاشخاص بالجوهر المجلي
ونعلم ما كان ومن اين نورنا وما نحن بالتصوير في عالم الشكل
وانا وان كنت في عالم الثري فارواحنا في عالم الغيب تستقل
واما معني الحزب من حيث هو فهو لغة الورد المعمول به
تعبدا ونحوه واصطلاحا مجموع اذكار وادعية وتوجهات
وضعت للذكر والتذكير والتعوذ من الشر وطلب الخير
واستنتاج المعارف وحصول العلم مع جمع القلب
علي الله سبحانه وتعالي بذلك واما حكمه هل هو
جايز ولا قال بعضهم انكره بعض اهل العلم وهو الشيخ
تقي الدين بن تيمية ورد هاردا شنيعا فرد عليه
بعضهم افصح الرد بانه رجل مسلم له باع طويل في الحفظ
والاتقان مطعون عليه في عقايد الايمان ملموز
بنقص العقل فضلا عن العرفان فان المشهور
والمعروف في مذهب الشافعي رضي الله عنه جوازها
واجمع علي ذلك الصوفية وليس في الشرع ما يدل علي
نفيها

التقية — هامش

الاحزاب جميعها — هامش

نفيها
لانهما يتعبد بها وقد قال صلي الله عليه وسلم ما تركته
لكم فهو عفو وقد قال تعالي ادعوني استجب لكم وما
تشتمل عليه انما هو مجرد دعا وثنا واستغفار وابتهال
ثم ان الدعا والثنا لا ينحصران في صيغة معلومة وذلك
لاختلاف المطالب وتعدد المآرب وبالجملة فقد تواترت
في ساير الاعصار وجربت في المهمات وحصول الانوار
فكانت سبب الفتوح لكل مقطوع والرفعة لكل اعلي
المراتب لكل موضوع وكل ما كان كذلك فهو مطلوب شرعا
قال الشيخ ولقد جربت هذا الحزب الذي نحن بصدده
في كثير من المهمات فكان سببا لنجاح المرادات فهو حرز
عظيم الشان مشيد البنيان كهف حصين لكل متحصن
وحبل متين لكل معتصم جرب حديثا وقديما وجد
للفتوح الرباني وقضا الحوايج والسول والحفظ من
الاعدا والاسوا لا سيما مردة الجن وهو مشتمل
علي اسم الله الاعظم كما سيأتي ان شا الله تعالي ولقد
تلوته يوما في دفع شر بعض الاشرار والنصر علي الاعدا
كل متكبر جبار فكان كما اردت ثم قال رضي الله عنه
وعنا به كما في جميع النسخ بسم الله الرحمن الرحيم
البا للمصاحبة مراعاة للادب وهي مع مجرورها
متعلقة بمحذوف تقديره اؤلف او نحوه واضافة اسم
الي لفظ الجلالة من اضافة العام للخاص والرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم — هامش

صفات للفظ الجلالة قال ابو بكر ابن طاهر الباء بره للعار فين
والسين سلامه عليهم والميم محبته لهم وقال جعفر ابن
محمد والباء بقاوه والسين سناوه والميم ملكه والله
علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
والمختار انه ليس بمشتق وهو الاسم الاعظم عند
المحققين وتخلف الاجابة من عدم استيفا الشروط
قال السيد عبد القادر الجيلاني الله اسم الله الاعظم
وانما يستجاب لك يا الله اذا قلت وليس في قلبك غيره — اذا قلت صح
وقال ايضا بسم الله من العارف كقول كن من الله
تعا والرحمن ابلغ من الرحيم لان معناه المنعم بجلايل النعم
والرحيم المنعم بدقايقها ولان زيادة المبنى تدل على زيا دة
المعنى غالبا ومن فوايد البسملة انها اذا تليت في اذن
مصروع احدى واربعين مرة افاق من ساعته واذا تلاها
شخص عند النوم احدى وعشرين مرة امن تلك
الليلة من الشيطان وبيته من السرقة وامن من
موت الفجاة ومن كتبها اول يوم من المحرم وسرقه
مائة وثلاثة عشر مرة من المحرم وحملها معه لم ينله
مكروه مدة عمره والله اعلم الم في موضع رفع على الابتدا — الم
او خبر مبتدا محذوف او منصوب بفعل محذوف او مجرور
بتقدير حرف القسم وهو لها انسب روي عن سعيد ابن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال معنى الم انا
الله

٢
الله اعلم وقال الربيع ابن انس الم الالف مفتاح
اسم الله واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم مفتاح اسمه
المجيد وقال محمد ابن كعب الالف الا الله واللام لطفه والميم
ملكه ان قلت اقسم الشيخ هنا على ماذا فانك لم ترت
بالانسبية ثم قلت على حذلان من سيذكره وعود
نبيه عليه فان قلت من اين ذلك قلت من قوله تعا
ولا يحيق المكر السيء الا باهله كما يفيده قوله نووا الضمير — نووا
الضمير يحتمل رجوعه لمردة الجن والانس وهو الاظهر او الجن
فقط وهو الاليق اي قصدوا وهموا على الاول او ابطنوا
وتخلفوا مغلوبين على الثاني فبسبب ما ظهر لهم من — ف
عدم الظفر على الاول او وما راوه من الخذلان وعود نبايتهم عليهم — سلمهم او على الاول
على الثاني لووا اي عطفوا رؤسهم واعرضوا بوجوههم — لولوا
ورجوعهما عن مقصودهم او ابطنوا فلفوا عنما اي السوء — عنما
الذي نووا اي الذي قصدوه والعائد محذوف كما قدرناه — نووا — لعووا عنما نعوا
ثم للعطف لووا عن ما نووا على وزان ما تقدم فيكون — ثم
تكرارا فان قلت هل لهذا التكرار من حكمة قلت نعم
حكمته الرجوع عن الاقدام الكامن في النفوس فان الرجوع — ع
الاول خذلان والا فالعزم باق لا تنتهي الانفس عن
عنها ما لم يكن منها انزجار ويويده قوله فعموا
اي عما قصدوه فلم يبصروه وصموا عنه ايضا فلم يسمعوه — فعموا
ثم العمي والصمم يحتمل حقيقتهما فان للاسما قوة وتاثيرا — وصموا

باذن الله تعالى وفعله ويحتمل ان يكون كناية عن صدهم عما
عدوانوا اراده وهو الذي يفيده قوله عدوانوا وما تقرر هو ما يقتضيه
فوقع القول التركيب والترتيب فوقع اي بسبب ما قصدوه من السوء
وجب القول اي العذاب في العاجل والآجل عليهم لهمهم عليهم
بالسوء وعزمهم على فعله وانما منعهم ما اوحي به من
بما الاسرار لهم وعدد النيات بما اي السوء الذي ظلموا ظلموا
به انفسهم اي بارتكابهم ما يخالف الحق فهم لا اي فهم لا
اي صامتون ساكتون واقفون وقفة الالف او المراد
مجموع حرف النفي فيكون العدم المحض وهو النقلة من
شيء الى شيء وسبب ذلك الاستيلاء الجلاله من
اسرار ذي الجلال ثم انتقل من ضمير الغيبة التي الذي
اقتضاه المقام الى ضمير الخطاب آتيا بهذه الآية نظما
ومعنى وكذا ما بعدها من الآيات تبركا فقال افحسبتم افحسبتم
الهمزة للاستفهام التعجبي اي ظننتم انما بفتح الهمزة انما
خلقناكم اي صورناكم وانشأناكم بعد العدم المحض
عبثا عبثا اي لعبا وباطلا لا لحكمة ولا سبب وانكم الينا لا وانكم الينا لا
بالوقف على الالف ايضا كما تقدم اخرج ابن لهيعة
ان رجلا مصابا مر به على ابن مسعود فرقاه في اذنه
بهذه الآية حتى ختم السورة فبرئ فقال رسول الله
وجعلنا من بين ايديهم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ان رجلا موقنا
قراها على جبل لزال وجعلنا من بين ايديهم جمع يد بمعنى الجارحة

ولا يجمع

ولا يجمع هذا الجمع غيرها واما اليد بمعنى النعمة فتجمع
على ايادي والمراد بما بين الايدي الامام والمراد منه
بينية القرب كقولهم فلان بين الصحة والمرض في حالة
يقرب منها ومنه كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد
سدا ومن خلفهم سدا قاله شيخنا ح ف سدا قرئ بضم السين وفتحها
ومن خلفهم سدا كذلك فاغشيناهم اي اعميناهم من التغشية فاغشيناهم
فهم لا وهي التغطية فهم لا اي ساكتون ساكنون على وزان
ما تقدم يا معشر الجن والانس خصهما بالخطاب لان المخالفة يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ليس الا منهما ان استطعتم اي قدرتم ان تنفذوا تجوزوا ان تنفذوا
وتخرجوا من اقطار السموات والارض اي من جوانبهما واطرافهما من اقطار السموات والارض
فانفذوا فانفذوا اي ان استطعتم ان تهربوا من الموت وتخرجوا
من اقطار السموات والارض فاهربوا واخرجوا منهما
والمعنى حيثما كنتم ادرككم الموت قال تعالى اينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقيل يقال لهم
ذلك يوم القيامة يعني ان استطعتم ان تجوزوا اطراف
السموات والارض فتعجزوا ربكم مجوزوا ولا اي ساكتون لا
ساكتون لان الكل تحت قهره فلا تتصور المعارضة ولا
لا آلاء المناقضة لا آلاء بالمد نعماء لاحد سواك من خلقك
الا آلاؤك حقيقة الا آلاؤك اي نعماؤك يا حرف ندا للقريب يا
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الله الاسم الاعظم الله
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى كما اشرنا

ذا السعد

اليه فيما سلف في البسملة ثلاثا اي قل ثلاثا اي من لا آله الا

الي هنا وحكمة التثليث ظاهرة لان الاقرار بالنعمة

علي طريق التنزيه ثنا عرفا وكل ما كان كذلك فهو شكر لغة

والشكر يكون باللسان وبالجنان وبالاركان فثلث الذكر

باعتبار الاية قال العفيف التلمساني

لئن عجزت عن شكر فضلك قوة واقوي الورى عن دون فضلك عاجز

فان لساني واعتقادي وقوتي لافلاك ما حملتنيه مراكز

وفي الحديث ان الله كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا انك

يا الله سميع لدعائي وثنائي عليم بسري ونجواي وبالحق وبالحق

اي القول الحق الثابت ازلا وابدا انزلناه اي القرآن من انزلناه

اللوح المحفوظ في ليلة القدر الي سماء الدنيا وبالحق ضد الباطل وبالحق

نزل نزل علي النبي صلي الله عليه وسلم منجما في ثلاث وعشرين

سنة او خمس وعشرين سنة علي حسب الخلاف

في مدة اقامته صلي الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة واتي

بهذه الآية وما قبلها من الآيات تبركا واشارة الي

ان الخير والنصر كل من عند الله ولذلك حوقل بعدها فقال

ولاحول ولاحول اي لا حركة ولا استطاعة وقيل الحول الحيلة

ولاقوة الا بالله ولاقوة الا بالله القوة ضد الضعف روى الديلمي عن

ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه

وسلم انه قال اتدري ما تفسير لاحول ولاقوة الا بالله

لاحول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة علي طاعة الله

الا بمعونة الله

الا بمعونة الله هكذا حدثني جبريل عن رب العزة وعنه

صلي الله عليه وسلم من قال لاحول ولاقوة الا بالله العلي

العظيم كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم

رواه الطبراني والحاكم عن ابي هريرة وفي الحديث

عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال من قال في كل يوم

لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصبه فقر

ابدا العلي اي الرفيع فوق خلقه والمتعال عن الاشباه العلي

والانداد العظيم الذي لا شيء اعظم منه التجم اي الجم العظم التجم

كل مارد بالجر مضاف لكل اي متمرد وهجمت الشياطين كل مارد

وذل اي هان وخاب وخسر كل ذي اي صاحب بطش وذل كلاذي بطش

معاند اي اخذ بالقوة والقهر من الجن والانس معاند اي معادل

وتلاشت عن الحق وتلاشت اي تفرقت ومزقت كل ممزق كائد

جمع مكيدة وهي اظهار خلاف ما يضمره من السوء ليخدع به مكايد

الجن بالجيم سكان الطبقة العليا وبالحاء سكان السفلي الجن

والانس بكسر الهمزة عطف علي الجن مغاير علي اشتقاقه والانس

من الانس بضم الهمزة وهو الظاهر او من عطف العام

علي الخاص علي اشتقاقه من ناس اذا تحرك وانما

اخر وان كان وان كان مقتضي التشريف تقديمه لشدة

باس المقدم وكثرة الكيد منهم بالنسبة اليه اجمعين

تاكيد دال علي الشمول والاستغراق لمن ذكر من فجار الفريقين اجمعين

والفساق باسمائك يتعلق والله اعلم بالتجم وما عطف باسمائك

عليه او استيناف فيتعلق وما بعده بخضعت الاتي والذي
يظهر الاول وما بعده استيناف يتعلق بخضعت والتوزيع
اولي من التقدير والمراد بالاسماء هنا ما يشمل الصفات
ما علم منها وما لم يعلم اذ الابهام يقتضي ذلك قال الفاسي
في شرح الدلايل له قال شيخ شيوخنا ابو محمد عبد الرحمن
لا يخفي عليك ان الدعا بما لم يعرف عينه من الاسماء
وارد مفيد في الطلب واما التصرف بها فموقوف علي معرفتها
باعيانها تحققا بطريق الحال والله اعلم يارب اي يا مالك يارب
العالمين وهو اسم لما سوي الله تعا بالسموات اي اقسم بها بالسموات العالمين
وقد اقسم الله بمصنوعاته في كثير من الآيات والتقدير
بسر القدرة التي قامت بها السموات ونحوها خضعت
المر[illegible] وكذا يقدر فيما بعد القايمات اي المرتفعات بغير القايمات
عمد فهن مبتدا اي السموات بالقدرة متعلق بقوله بالقدرة فهن
واقفات خبر المبتدا وهذه الجملة تفيد قيامها بغير عمد واقفات
وتتضمن الثنا علي الله بالتنزيه والانفراد مطلقا ذاتا
وصفاتا وافعالا فلا تكرار بالسبع السموات المتطابقات بالسبع
وصف ثان مخصص او كاشف بحذف الموصوف
للعلم به مما تقدم فايدته الايذان بانها طبقات بعضها
فوق بعض من غير مماسة بحكم قوله تعا الله الذي
خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن بالحجب بالحجب
جمع حجاب ككتب جمع كتاب وهي السرادقات وهي سبعمائة
الف

الف سرادق والسرادق بضم السين كل ما احاط بالشي من
مضروب او جدار او بناء كالسور وهي من النور وقيل سبعون
الف حجاب بين كل حجاب منها قدر ما بين السموات والارض
المترادفات اي المتراكمات بعضها فوق بعض علي المعني المترادفات
التالي غير ان القول بالترادف مشكل لما تقدم ان بين كل حجاب
وحجاب كما بين السما والارض الا ان يراد بالترادف المتتابع
واما علي المعني المتقدم وهو ان المراد بها السرادقات فمعناها
مواقف حجاب خلف حجاب بمواقف جمع موقف اسم مصدر الوقوف
الاجلال اي بوقوف الاملاك جمع ملك بفتح اللام وهم اجسام لطيفة
نورانية يقدرون علي التشكل باشكال مختلفة واعمال شاقة
وهم عباد مكرمون مواظبون علي الطاعات لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يوصفون بذكورة
ولا انوثة اذ لم يرد نص بذلك ولا دل عليه دليل وزعم
عبدة الاصنام انهم بنات الله محال باطل وافراط في
شانهم كافراط النصاري في حق عيسي عليه السلام والصحيح
جواز رويتهم لغير الانبيا ثم المعتمد من مذهب الجمهور
تفضيل الانبيا عليهم بالنسبة لغيره صلي الله عليه وسلم
اما هو فلا خلاف بين اهل السنة انه افضل منهم قطعا
وهذا بتفضل من الله تعا واختلف في ارساله اليهم فقيل وهو
الصحيح انه مرسل لهم ارسال تشريف وقيل ارسال تكليف
وعلي هذا فمعني ارساله صلعم لهم وهم معصومون انهم

كلفو بتعظيمه والايمان به واظهار ذكره فيما بينهم قال قتادة
رحمه الله تعالى خلق الله تعالى الملايكة عقولا بلا شهوات وخلق
البهايم شهوات بلا عقل وخلق الانسان وخلق له عقلا
وشهوة فمن غلب عقله علي شهوته فهو من الملايكة ومن
غلبت شهوته علي عقله فهو من البهايم وانشدوا
في ذلك بيتا شعر اثارة العقل مكسوف بطوع هوى
وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

في مجاري في مجاري جمع مجرى اسم مصدر الجري او مكان اي محل
الافلاك جريانها ودورانها الافلاك جمع فلك بالتحريك وهو
جسم مستدير والجمهور علي ان الفلك موج مكفوف
اي ذو كف تحت السما يجري فيه الشمس والقمر والنجوم
بالكرسي بالكرسي هو لغة ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد
القاعد وعند المتكلمين جسم عظيم نوراني بين يدي
العرش ملتصق به فوق السما السابعة ممسك
عن القطع بتعيين حقيقته لعدم العلم بها قال اللقاني
في شرح جوهرته والما كله في جوف الكرسي علي متن
البسيط الريح اه البسط ضد المركب وبساطته ظاهرة لما
قيل انه محيط بالسموات السبع والارضين السبع ويشهد
لذلك قوله صلي الله عليه وسلم ما السموات السبع والارضون
السبع مع الكرسي الا كحلقة في فلاة وفضل العرش علي
الكرسي كفضل تلك الفلاة علي تلك الحلقة لا يقال
ان الجسم

٧

ان الجسم مركب فكيف يكون بسيطا فنقول ذلك في
الاعيان وفي الاعراض وقد علمت انه جسم نوراني
بالعرش فلا اشكال بالعرش هو جسم عظيم نوراني علوي محيط
بجميع الاجسام قيل هو اول المخلوقات بعد النور المحمدي
ولا قطع لنا بتحقيق بتعيين حقيقته لعدم العلم بها وفي
القاموس العرش عرش الله ولا يحد اه وقال بعضهم
هو من ياقوتة حمراء يتلألأ من نور الجبار تعالى وقال بعضهم
ان حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم حسن
تقول اربعة سبحانك وبحمدك علي حلمك بعد علمك
وتقول الاربعة الاخرى سبحانك وبحمدك علي عفوك
بعد قدرتك المحيط بالسكون للمواخات مع قوله البسيط
مراعاة للسجع وهكذا في ساير الفقرات واحاطته علومة
مما مر فان قلت لم وصف الكرسي بالبساطة ولم يصف
بها العرش والعرش بالاحاطة ولم يصف بها الكرسي مع
ان كلا منهما بسيط ومحيط قلت حذف من الاول لدلالة
الثاني ومن الثاني لدلالة الاول ما قبله عليه ففي الكلام
بغاية احتباك بغاية اي بأبعد الغايات اقصاها اشار والله
الغايات اعلم حسبما اطمأن به القلب وانشرح له الخاطر الى ذاته
تعالى ورؤية جماله لانه غاية غايات العارفين التي ليس وراها
غاية فان لكل طالب غاية يقف عندها واليها ينتهي امله
وغاية الطالبين الفوز بالنعيم مع المتقين ويحتمل ان المراد بغاية

الغايات النبي صلي الله عليه وسلم فقد روى الهمراني عن
شيخه ابي العباس الحبابي عن شيخه ابي العباس بن
سلطان انه قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم في النوم
فقلت له يا سيدي يا رسول الله انت مدد الملايكة
والمرسلين وساير الخلق اجمعين فقال لي انا مدد الملايكة
والمرسلين والنبيين وساير الخلق اجمعين وانا اصل الموجودات
والمبتدا والمنتهى وانا غاية الغايات ولا يتعد اي احد
بمواضع — بمواضع جمع موضع اي محال الاشارات بكسر الهمزة يشير
والله اعلم الي الضماير الذاتية المطوية في اسرار الكلمات
بمن دني — القرآنية والعبارات النبوية بمن دني وهو الله تعالى كما في
البخاري من رواية شريك عن انس قال ودني الجبار
رب العزة فتدلي حتي كان منه قاب قوسين او ادني
او جبريل كما في قوله تعالى ثم دني فتدلي الآية ثم المراد من
الدنو والتدلي في حديث شريك دنو المكانة والاحسان
والرحمة والرضوان لا الجهة والمكان لتعالي المتعال عن ذلك
والمراد من الدنو والتدلي في الآية بنا على ان المراد به جبريل
علي ما عليه الجمهور دنو المكان بعد رويته علي تلك الصورة
الهايلة العظيمة التي اغشي منها علي النبي صلي الله
عليه وسلم فان هذا من عجيب القدرة وبديع الارادة والدنو
فتدلي — القرب حسا ومعني فتدلي التدلي في الاصل الامتداد من
علو الي سفل مع الاتصال ثم استعمل في القرب من العلو
حسا

حسا او معني ايضا فهو اخص من الدنو وعطفه عليه من
عطف الاخص علي الاعم وقيل ان معني دني فتدلي واحد
لان التاسيس اولي من التاكيد وقيل ان دني بمعني
قصد القرب من النبي صلي الله عليه وسلم وتحرك عن المكان
الذي كان فيه فتدلي فنزل الي النبي صلي الله عليه وسلم
وقيل هو من الدلال فالفه مبدلة من لام وان الاصل فتدلل — لل
كقوله تعالى ثم ذهب الي اهله يتمطي اي يتمطط وعلي
هذه الاقوال فالضمير لجبريل كما هو المراد من الآية كما تقدم
فكان اي مقدار مسافة قرب جبريل من النبي صلي الله — فكان
عليه وسلم قاب قوسين اي مقدار مسافة ذلك والقاب — قاب قوسين
يطلق علي ما بين المقبض والسية من القوس والسية
هي القرضة التي يوضع فيها الوتر ولكل قوس قابان و — او
قال ابن القيم ليست للشك بل لتحقيق قدر المسافة
وانها لا تزيد علي قوسين البتة كقوله وارسلناه الي مائة
الف او يزيدون تحقيقا لهذا العدد وانهم لا ينقصون
عن مائة الف رجلا واحدا ادني فعل تفضيل بمعني اقرب — ادني
والمفضل عليه محذوف اي او ادني من قاب قوسين
خضعت المردة اي ذلت ومالت وسكنت لعزة رفعة — خضعت المردة
هذه الاسرار العظام والاشارات الفخام فلا يستطيعون
مرادا فبسبب هذا الاذلال والخضوع القهري كبتوا — ف — كبتو
بالبنا للمفعول اي صرعوا وذلوا قال في المختار الكبت

معناه الصرف والاذلال يقال كبت الله العدو اي صرفه
ودحضوا واذله اهـ ودحضوا بالبنا للمفعول ايضا اي سقطوا وابطلوا
كبت والضمير فيهما للمردة كبت بضم الكاف وكسر الباء وفتح التاء
الاعداء وهو استيناف الاعدا جمع عدو وهو ضد الصديق بغيظهم اسما الله
فكبتوا تعالى لهم فكبتوا صرعوا حقيقة وانصرفوا صرف الله قلوبهم
فوائد نافعة لصرف الاعداء من ذلك اذا لقيت
عدوك فكبر ثمان مرات ثم قل وعنت الوجوه للحي
القيوم وقد خاب من حمل ظلما شاهت الوجوه ثلاثا
فانه يذل ويصغر ومنه بدوح من كتبه بريقه
معرقا في جبهته ولقي عدوه نصر عليه ومنه لمقابلة
الحكام ودفع ضررهم واطفاء غضبهم تقرا عند المقابلة
بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب الى الاية ثم
تقول اللهم اني اسالك بهيبة عظمتك وبسطوة
جلالك ان تجعل محبتي في قلب فلان والق المحبة
والمودة في قلبه واعطف بفضلك يا كريم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم مجرب ومنه
من قرا كل ليلة عقدت زبانى العقرب ولسان الحية وبد
السارق بقولي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان سيدنا
محمدا رسول الله ثلاث مرات فانه يحفظ باذن الله
من الثلاثة مقيما كان او مسافرا خمسا بالالف والهمزة
والهمزة

والهمزة فليس من قبيل المعتل كما توهم طرد المارد بالرفع المارد
وهو كل متمرد من الشياطين كما تقدم ولما كان النصر على
الاعدا من اعظم النعم واجلها وكل ذي نعمة محسود عند
وذل والحسود لا يسود قال وذل هات الحاسد الحسد تمني الحاسد
زوال نعمة المحسود وهذا هو المذموم واما الغبطة
فهي تمني حصول مثل ما لاخيه من غير زوال عنه
فهي ممدوحة خصوصا اذا كانت على نعمة دينية
روى ابو داود والحاكم وغيرهما عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب ولقد احسن من قال :.
اصبر على حسد الحسود ،، فان صبرك يقتله :.
النار تاكل بعضها ،، ان لم تجد ما تاكله :.
استعنت بالله
السين والتا للطلب اي الاعانة منه استعنت بالله
فان من اعانه لم يهن ومن اهانه لم يقف ان ينصركم
الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من
دونه بعده على كل من نوى اي قصد واضمر لي من انس على كل من نوى لي
سوا او جن حسدا او عداوة سوا مفعول نوى كيف كيف
استفهام انكاري مشوب بالتعجب المتضمن للنفي
اخافا اي في اي حال اخاف ممن اراد بي سوا والهي ما الوهي ند والهب
الهي بمعنى معبودي املي اي ما مولي بمعنى مرجوي
ام ام حرف عطف ومعناه ايضا الاستفهام الانكاري

ومعناه ايضا الاستفهام الانكاري
وعلي الله متكلي

كيف اضام

كيف اضام بضم الهمزة اي اظلم وعلي الله متكلي اي
لا كان ذلك ولا يكون والجملتان حاليتان وفي الكتاب العزيز
ومن يتوكل علي الله فهو حسبه وناهيك بها ولذلك لما
قصر الخليل حاجته علي الجليل حين قال له جبريل وهو
في المنجنيق الك حاجة فقال اما اليك فلا قال فسل ربك
فقال حسبي من سوالي علمه بحالي فكانت النار عليه
بردا وسلاما ونال بذكره عزا واكراما وحقيقة التوكل
علي الله ان يتضرع اليه ويلجا اليه بقلبه وقالبه ولبه
خارجا عن حوله وبطشه وقوته وعجبه معترفا بانكساره
وضعفه وعجزه في كسبه وهذا معني قوله صلي الله عليه
وسلم لو توكلتم علي الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدوا خماصا وتعود بطانا اللهم اصله يا الله
فحذف حرف الندا وعوض عنه الميم المشددة للتفخيم
والتعظيم قال الشيخ الجزولي وانما جعل هذا الاسم
المعظم في اوايل الادعية غالبا لانه جامع لجميع اسما الله
تعالي الكريمة وهو اصلها وهو اسم الله الاعظم الذي اذا دعي
به اجاب واذا سيل به اعطي احرسني اي احفظني
من كيد الغاسق اي مكره قال في القاموس الكيد والمكر والخبث
كالمكيدة في الحرب اهـ والغاسق بالغين المعجمة قال تعالي
ومن شر غاسق اذا وقب اي الليل اذا دخل واشتدت
ظلمته او الثريا اذا سقطت لكثرة الطواعين والاسقام
عند سقوطها

عند سقوطها وانما تعوذ من الليل اذا اظلم لانه وقت انتشار
الشياطين روي النسايي وابن ماجه اذا كان جنح الليل
فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينيذ فاذا ذهب
ساعة فحلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله وخمر اناك
واذكر اسم الله ولو ان تعرض عليه شيا وروي ابو داود
وابن حبان من قال حين يمسي بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم
ثلاث مرات لم تصبه فجاة بلا حتي يصبح ومن
قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجاة بلا حتي يمسي
ومن سطوة اي بطش المارق اي الخارج عن الحق والدين
والطريق القويم فانه حينيذ لا يراعي ذمة ولا ينكف عن
مظلمة بكهيعص متعلق بكفيت اي بسر هذه الاحرف
او بما دلت عليه بحمعسق متعلق بحميت اي بسر هذه
الاحرف او بما دلت عليه ايضا والعلما لهم في مثل ذلك
طريقتان بعضهم يفوض ويقول الله اعلم بمراده بذلك
وهي طريقة السلف وهي اسلم وبعضهم يخوض في مثل ذلك
ويقولون ان الكاف من كافي والها من هادي واليا من حكيم
والعين من عليم (عالم) والصاد من صادق فكانه يقول يا كافي
يا هادي يا حكيم يا عالم يا صادق افعل لي كذا وكذا اهـ
وقيل الكاف كفايته والها هدايته واليا ولايته
والعين عنايته والصاد صدقه والحا والميم حمايته والسين

ومن سطوة — المارق — كهيعص — حمعسق — كفيت — حميت

سلامته والقاف قدمه وهي طريقة الخلف وهي اعلم
وعن سيدي ابي عبد الله بن سلطان احد اصحاب الشاذلي
رضي الله عنه انه راي في نومه كانه اختلف بعض الفقهاء في
تفسير قوله تعالى كهيعص حمعسق قال فقلت هي اسرار
بين الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وسلم ثم فكانه قال
ك انت كهف الوجود الذي ياوي اليه كل موجود انت
كل الوجود ه هبناك الملك وهيينا لك الملكوت ع يا
عين العيون ص صفاتي انت من يطع الرسول فقد اطاع
الله ح حببناك م ملكناك ع علمناك س
سارزناك ق قويناك فتنازعوا في ذلك ولم يقبلوا
فقلت نسير الى النبي صلى الله عليه وسلم يفصل بيننا فسرنا
فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا الذي قاله يقوله
فائدة
محمد ابن سلطان هو الحق اه فائدة اذا دخل احد
على من يخاف شره فليقرا كهيعص حمعسق ويعد حروف
الكلمتين عشرة يعقد لكل حرف اصبعا من اصابعه يبدا
بابهام يده اليمنى ويختم بابهام اليسرى فاذا فرغ من
عقد جميع الاصابع قرا في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله
ترميهم كرر لفظ ترميهم عشر مرات يفتح في كل مرة اصبعا
من الاصابع المعقودة فاذا فعل ذلك امن شره وهي
عجيبة مجربة وذكرها زروق ولم يذكر قراة الفيل الا انه
قال وان اضاف اليها فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
كان سرا

سرا عجيبا اه ولذلك اعقبها الشيخ هنا بها لما فيها
من سر التوكل والكفاية فان الله انزلها تسلية وتسكينا
للمؤمنين ووعد لنبيه صلى الله عليه وسلم بالحفظ والكفاية
والنصر على من شاقه وعاداه كما فعل له ذلك بقتل قريظة
ونفي بني النضير وضرب الجزية عليهم واجلائهم من جزيرة
فسيكفيكهم الله
العرب بقوله فسيكفيكهم يا محمد شقاقهم وهو السميع لاقوالهم
وهو السميع
العليم
العليم باحوالهم وكانه اراد الشيخ رضي الله تعالى عنه
فاكفنا اللهم اعدانا كما كفيت نبينا صلى الله عليه وسلم ومن
معه من المومنين واحفظنا كما حفظتهم وفي بعض النسخ
ولا حول
ولا حول اي لا تحول عن المعصية ولا قوة على الطاعة
ولا قوة
الا بالله
الا بالله اي بحوله وقوته العلي الرفيع صاحب الجود والرب
العظيم
المعبود العظيم فلا شيء اعظم منه سبحانه وتعالى بسم الله
لبسم الله
احول واصول انه خير مسؤل ما اعظم الله اي ارفعه في شانه
ما اعظم الله
واعزه في سلطانه فهو اعظم من كل عظيم واكبر من كل كبير وفي
الحديث القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن
كلما اوقدوا نارا للحرب
شاركني فيهما قصمته ولا ابالي كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفاها الله
اطفاها الله اي كلما ارادوا محاربة احد اخذوا وغلبوا
ولم يقم لهم نصر من الله على احد قط والمراد بهم اليهود
روي عن قتادة انه قال لا تلقى يهود ببلد الا وجدته
كتب الله
من اذل الناس كتب الله اي في اللوح لاغلبن انا ورسلي اي
لاغلبن انا ورسلي
بالحجة والسيف او باحدهما ان الله قوي لا يمتنع عليه
ان الله قوي

عزيز — مايريده عزيز غالب غير مغلوب وفي كتاب رفع الهموم والاحزان
اذا خفت من سلطان او غيره فاقرا في وجهه كتب الله
لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز تامنه ومن خواص اسمه
القوي انه اذا تلاه من فتر في العبادة وضعفت همته عنها
فان الله يقويه ومن خواص العزيز من داوم عليه
ايما عبد دعو ومنه بالجمل
عقب الصلوات عدد ٩٤ كثرت الارزاق وصار معززا مكرما
اللهم — بين الخلق باذن الله الخلاق اللهم اي يا الله يامن صرح باسمه
العلامة النووي في الاذكار وغيره بجواز ذلك ومنه بعضهم
الجم البحر — الجم البحر اي منعه من الاضطراب والتدفق في عالم
الدنيا اذ لولا ذلك لغرق جميع ما على وجه الارض لقوة
بقدرته — سلطان الما والمراد به الملح بقدرته الباهرة الذي لايكون
شيء في الوجود الا به فلا مؤثر سواه في اثر ما عموما له
وقهر العباد — وقهر العباد قال تعالى وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير
لايسئل عما يفعل وهم يسئلون لانه مالك وما سواه له
مملوك فالكل تحت قهره يرجون رحمته ويخافون
عقابه وهو فيهم بالخيار ان شاء عفى عنهم وان شاء عاقبهم
بحكمته — احسنوا او اساوا بحكمته اي بحسب ما تقتضيه حكمته
اكف — الباهرة وما يريده عز وجل اكف يا الله عبدك المتضرع اليك
انت — فانك انت لاغيرك الكافي يقال كفاه مؤنته يكفيه كفاية الكافي
وهذا الاسم للكفاية من واظب عليه عقب كل صلاة كفاه
وعنت الوجوه — الله همه في آخرته ودنياه وعنت الوجوه اي ذلت وخضعت
في ذلك اليوم

١٢
في ذلك اليوم وتصير الملك والقهر لله تعالى دون غيره
وخص الوجوه بالذكر مع ان المراد الاشخاص لشرف
الوجوه ولانها اول ما يظهر فيها الذل للحي الذي هو — للحي
مطلع على الدقايق والجلايل القيوم الذي لايغفل — القيوم
عن التدبير ومجازات كل نفس بما كسبت وقد خاب — وقد خاب
اي خسر خسارة ظاهرة من حمل ظلما يعني في الدنيا — من حمل ظلما
بعدم النصر وانتفا التاييد وفي الآخرة بالطرد والعذاب
الشديد فهو متوعد بالخيبة في الدارين قال بعضهم
ما تليت هذه الآية تلقا وجه ظالم الا ذل وخضع
فالله خير حافظا بصيغة اسم الفاعل في جل النسخ وهي قراة حمزة — فالله خير حافظا
والكسايي وحفص وفي بعض النسخ حفظا بالمصدر
وهي قراة الباقين يعني ان حفظه خير من حفظ الآباء
وغيرها كيف لا وهو ارحم الراحمين بل لا رحمة الا منه سبحانه — وهو ارحم الراحمين
فالرحمة بساط الحفظ وكمال الحفظ بكمال الرحمة
والرضوان والراحمون الذين جرت على ايديهم اسباب
الرحمة هم الذين يرحمهم بذلك لا اله الا هو الرحمن
الرحيم وفي الحديث الراحمون يرحمهم الرحمن يوم
القيامة ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء
اقبل ولا تخف انك من الآمنين هذه الآية من سورة — اقبل ولا تخف انك من الآمنين
القصص بعد التي بعدها فلم يلاحظ الشيخ هنا ترتيبها
ولعل وجهه انها آيات مستقلة منفصلة والقصد سردها

لابمراعاة ترتيب بل بحسب المناسبات وذلك ان موسى
عليه السلام بعد تزوجه بابنت شعيب عليه السلام
وسار باهله الى مصر آنس من جانب الطور نارا
الآية فلما اتاها نودي بالقا العصاة فالقاها فقلبها
الله ثعبانا فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم
يعقب بها اي لم يرجع فقيل له اقبل ولا تخف الآية اي
آمنت من ان ينالك مكروه من الحية قال بعضهم من
كرر هذه الآية في خوف امن منه لا تخف نجوت من القوم
الظالمين حكاية قول شعيب لموسى عليهما السلام حين
ارسل اليه احدى ابنتيه تدعوه ليجزيه بصنيعه معهما
من السقي لهما قال تعالى فلما جاءه وقص عليه القصص
اي قص عليه احواله مع فرعون قال اي شعيب
لموسى لا تخف نجوت الى الاية والمراد بالقوم الظالمين
في الآية فرعون وجنوده اي لا تخف تعرضا ولا لحاقا ولا
طلبا اجابة لدعائه حين خرج من المدينة اي مصر
خايفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين لا تخاف
دركا ولا تخشى الخطاب ايضا لموسى عليه السلام وذلك
لما اراد الله اهلاك فرعون وقومه ونجاة موسى ومن
معه امر موسى عليه السلام ان يخرج معهم من مصر
ليلا ويأخذ بهم طريقا في البحر يبسا اي يابسا وقوله لا تخاف
حال من الضمير في فاضرب اي اضرب لهم طريقا غير خايف
دركا

لا تخف نجوت من القوم الظالمين

لا تخاف دركا ولا تخشى

دركا وهو اسم من الادراك اي لا يدركك فرعون وجنوده
ولا يلحقونك فخرج بهم موسى من اول الليل وكانوا سبعين
الفا فركب فرعون في ستماية الف من القبط فقفى اثرهم
فغشيهم من اليم ما غشيهم وهلك فرعون ومن معه
ونجى موسى ومن معه فهذه الآية لها سر عجيب وتحرف
غريب لا تخف الخطاب ايضا لموسى عليه السلام اي لا تخف
من شي من امر السحرة ولا غيرهم فخر على ذلك واكده انواعا
من التاكيد لاقتضايه الحال انكاره ان يغلب احد ما اظهر وامن
انك انت سحرهم لعظمه بقوله انك انت اي خاصة الاعلى
اي الغالب غلبة ظاهرة لا شبهة فيها لا تخافا اي موسى
وهارون انني معكما اي حافظكما وناصركما نهيهما عن
ما قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا اي فرعون او ان
يطغى اسمع وارى اي ما يجري بينكما وبينه من قول
وفعل فافعل ما يوجبه حفظي ونصرتي وقال ابن عباس
اسمع دعاكما فاجيبه وارى ما يراد بكما فامنع فلست
بغافل عنكما فلا تهتما بشي نظير قوله لا تحزن ان الله
معنا لكن فرق بين الكلامين وشتان ما بين المقامين
على ان الحزن لم يكن الا من الصديق فقط بدليل فانزل الله
سكينته عليه اي على ابي بكر لا تخف اي من الحية ولا
من غيرها ثقة بي فخر على هذا النهي بقوله تعالى مبشرا بالامن
والرسالة اني لا يخاف لدي اي عندي المرسلون اي من حية

لا تخف

الاعلى

لا تخافا

لا تخف

لا يخاف لدي

وغيرها لانهم معصومون من الظلم ولا يخافون من الملك
العادل الا الظالم وليبدلنهم قرئ بالتخفيف والتشديد ولیبدلنهم
وفا بوعده تعالى لهم حيث قال قبل ذلك وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات لنستخلفنهم في الارض
اي ارض الكفار كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن
لهم دينهم ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا من بعد خوفهم امنا
فقد وعدهم ان ينصر الاسلام ويخذل الكفرة اللئام
ويورثهم ارضهم ويجعلهم الحكام كما فعل ببني اسرائيل
حيث اورثهم مصر والشام وان يمكن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وهو دين الاسلام وان يزيل عنهم الخوف الذي
قام بهم حين كانوا بمكة غير آمنين ومكثوا كذلك عشر سنين
وآمنهم اي قريشا من خوف بعد ان اطعمهم من جوع شديد من خوف وآمنهم
كانوا فيه بالرحلتين وآمنهم من خوف عظيم وهو خوف
اصحاب الفيل او خوف التخطف في بلدهم وهذه
آخر الآيات التي تلاها الاستاذ نفعنا الله به ومن علينا
بالصدق في حبه وهذه الآيات لا يخفى نفعها لمن قام
بقلبه خوف او رعب من احد انسي او جني وكتبها ثم كد
محاها بماء المطر وشربها امن وثبت قلبه كد بفتح الكاف
وكسر الدال مصروفا كد مثله // مثله كردد بفتح الكاف وسكون الراء كد
وفتح الدال الاولى وجر الثانية مصروفا كردد مثله /// كرده
مثله كرده مثلها الا انه بالهاء آخره بدل الدال كرده مثله /// كرده
مثله

مثله ده ده ثلاثتها بفتح اولهما وكسر ثانيهما مصروفين ده ده ده
ده ده بفتح اولهما وسكون ثانيهما اعلم انه ده ده
كان من كرامات الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به امين ان
علمه الله ساير اللغات فكان يتكلم بكل لغة عبراني
وسرياني وهندي وبساير اللغات حتى لغة الطيور
والوحوش قال شارحه وكنت توقفت كثيرا في هذه الاسما
وطالعت من اجلها كتبا كثيرة من كتب الحرف فلم اعثر عليها
حتى حضرت يوما الى منزل بعض الاخوان الاكابر رشيد
وهو خليفة في طريقة الاستاذ ذو حب اكيد للاستاذ
وللاستاذ اليه كذلك فخاطبته في هذه الاسما المذكورة في الحزب منه
وقلت له توجه لسيدك صاحبه فانه لك نعم الصاحب وسله
ان يكشف لنا عن اسرارها فنزلنا ولنا كتابا من كتبه في رف
كانت عنده ففتحته فتحته وجدت هذه الاسما مرقومة
في هامشه ومعانيها تحتها فحمدت الله واثنيت عليه وشكرت
فضل الاستاذ لديه وهذا نص ما وجدته قال الشيخ
الصالح ابو عبد الله الوراق رحمه الله رايت رب العزة في
المنام وقد مد سماطا فيه من كل شي حتى المسكر منه
وسمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول كد كد كردد كرده
ده ده ده انا الله رب العزة خضع كل شي لسلطاني
وعزتي فما قالها مهموم الا فرج الله همه ولا مكروب الا
لطف الله به ولا خايف من سلطان او شيطان الا وقاه الله
شرهما هـ ما ذكره بعض العارفين وهذه الاسما باللغة الكورانية

وهو غير العجمي ومعناها بالعربية من اريد أعطي أعطي
قال بعض العارفين وهذه الاسما الشارح ويمكن
ان تكون سريانية وكل حرف منها يدل على اسما على نمط
ما ذكرناه قبل في الفواتح اعني فواتح السور فالكاف تشير
الى الكريم وكافي وكبير والدال الى دايم والاسما الاول جمالية
والدايم جلالي فانظر كيف جمع بينهما وكيف بدا بالجمال وختم
بالجلال اشارة الى تحقق الوصفين للذاكر فالاول جلب
له والثاني دفع عنه ولما كان سر الجلال اعم من سر الجمال
فيخشى على الذاكر من نقصانه انه يحترق لاسيما وقد
تكرر فازداد قوة بمجاورة الدال بالرا فانها اسم جمالي
واستثني كما لا فانها تشير الى الرحيم الراحم والرقيب
والروف والرافع والرازق ثم لما كان الجلال محل الحيرة
والمحنة والكريم سبقت رحمته غضبه في الوصفين زرده
بالهاء اذ تشير الى اسمه الهادي فهذه حكمة الاقتران
والتغاير في الحروف والله اعلم وقوله الله رب العزة
قد علمت ما تقدم عن الوراق انه من تمام الفاظ هذه
الاسماء والعزة الغلبة والملك والقهر كتب اسمه اي الاعظم
او جنسه فيشمل كل اسم على كل شي اعزه اي من مخلوقاته
بمعنى عظمه ورفعه وذلك كالعرش والكرسي والملك
والنبي وسدرة المنتهى وكورق الزيتون خضع اي ذل
كل شيء من الكائنات لعظمته اي قهر سلطانه في القاموس

السلطان

الله رب العزة

كتب اسمه

على كل شي اعزه

خضع



15

السلطان الحجة وقدرة الملك ومعناه الحجة البالغة على
خلقه وهو ملكه لهم المقتضي لعموم التصرف والتعريف
بالقهر والاول يقتضي الامتثال والثاني يقتضي الاستسلام
وشاهد ذلك ان الخلق خلقه فلا شي لاحد منهم معه
والامر امره فلا امر لاحد سواه اللهم اي يا الله اخضع لي
جميع لا يخفى ان لفظ جميع تفيد الحصر فهو شامل لكل المكونات
من يراني ولم يقل من اراه لتسلط الخضوع عليه ولان
الشخص قاصر النظر لا ادراك له الا لبعض المرئيات
المحسوسات لاسيما عند قرب ولاستيلاء حجاب
الغفلة عليه وقد يمكن ان يراه جميع الاكوان وهو لا يرى
احدا مطلقا وذلك فيما اذا كان اعمى وليدخل نحو الجن كما
ستعلمه من الجن وحده عند الحكما قال الغزالي في المعيار
هو حيوان هوائي ناطق مشف الجرم من شانه ان
يتشكل باشكال مختلفة وقال غيره الجن والشياطين
اجسام لطيفة نارية غائبة عن ادراك الانس
ومن هنا نعلم وجه عموم قوله من يراني قال ابن
عبد البر الجن عند اهل الكلام والعلم باللسان منزلون
على مراتب فاذا ذكروا الجن خالصا قالوا جني فان ارادوا
انه ممن يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عمار
فان كان ممن يعرض للصبيان قالوا ارواح فان
خبث فهو شيطان فان زاد على ذلك وقوي امره
قالوا عفريت والانس والطير والوحوش هذا في جميع

فالتصريف بالامر والتصرف صح

اخضع لي جميع

اللهم

من يراني

من الجن

والانس والطير والوحوش

الشنخ جمع وحش قال الدميري الوحش كل شيء من
دواب الارض مما لا يستانس بالناس يقال حمار وحشي
وثور وحشي وكل شيء لا يستانس بالانس فهو وحشي
هـ ر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
سبحانه وتعالى يا بني آدم وعزتي وجلالي لئن رضيت
بما قسمت لك ارحتك وانت محمود وان لم ترض بما
قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض فيها ركض
الوحش ثم لا يكون لك الا ما قسمت لك وانت مذموم
قال بعضهم من اراد سفرا ففزع من عدو او وحش هـ
فليقرا لايلاف قريش فانها امان من كل سوء ومن
الفوايد المجربة من البردة اذا القيت سبعا وعدوا
او ليثا او نحوه ثم قراه فانك ترى العجب وهو هذا هـ
البيت ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في آجامها تجم
قال الشارح وقد جربته مرارا فشاهدت منه العجب واجازني
باستعماله بعض العلماء وتلقيته عنه واستعملته فرايت
له خاصية عجيبة وتاثيرا عجيبا لا سيما في النصر على الاعداء
والامن من المخاوف وقد اجزت من وقف عليه هنا
والهوام بتشديد الميم جمع هامة اسم لحشاش الارض
وكل ما دب من الحيوانات اللهم اجعل لي نورا بالضم الضوء
اي ما كان او شعاعه وجمع على انوار من نورك لانك
نور الانوار ومنك نبعها واليك مرجعها على وجهي خصه

والهوام
اللهم اجعل لي نورا
من نورك على وجهي

دون

16

دون بقية الاعضاء الظاهرة لانه رئيسها واشرفها كما ان
القلب رئيس الاعضاء الباطنة واشرفها وبه الهيبة والوقار
وعليه جميع الحواس والشعار ولوقوع المواجهة به واجعل
ضيا وحذفه للعلم به وحذف ما علم جائز من ضيا سلطانكم
اي حجتك وهيبة ملكك امامي بفتح الهمزة اي بين يدي
وتلقاء وجهي ليكون حجابا مانعا كل من رام الوصول الي حتى
اذا اراوني اي جميع ما تقدم ولوا خاضعين اي مائلين عن
قصدهم اي منخذلين لهيبة الله اي جلال انواره
وعظمة سلطانه ولهيبة اسمائه لانها رفيعة جليلة
فلها هيبة وعظمة ولهيبتي بسبب ما كسونيه من
ملك النور والهيبة والجلال ثم قوله لهيبة الله وما
عطف عليه يحتمل ان يكون استئنافا متعلقا بقوله تدكدكت
الجبال ويحتمل ان يكون متعلقا بقوله ولوا خاضعين
ويكون قوله تدكدكت الجبال استئنافا ويؤيده انه يوجد
في بعض النسخ مكتوبا بالاحمر وفي بعضها عليه مدة حمراء
هي علامة الاستئناف ولقد سالت بعضهم عن سبب
ذلك فقال لانه اسم وليس جملة مركبة من فعل وما عل
كما قد يتوهم وفي حدسي اني وقفت عليه في بعض
الكتب انه اسم سرياني سعلي وذكر خواصه غير انه
لم يحضرني الآن ويحتمل على بعد ان يكون قوله ولهيبتي
متعلقا به والواو للاستئناف لا للعطف وعلى كل فالاحتمالات

امامي
حتى اذا اراوني
لهيبة الله
ولهيبتي
من ضيا سلطانك
ولوا خاضعين
ولهيبة اسمائه
تدكدكت الجبال

كفيت بحمعسق

لا تنفك عنه واولهما اولها والدكدكة الهزم والكبال جمع
جبل وهو كل وتد للارض عظم وطال فان انفرد فاكمة او
قنة بكهيعص متعلق بجملة كفيت بحمعسق متعلق بجملة
حميت يشير الي الكفاية والحماية وبرهنت لهذا المعني
المراد بقوله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم تقدم
الكلام عليهما مستوعبا فان قيل التكرار غير مستحسن فكيف
ارتكبه الاستاذ مع براعته ومعرفته قلت ذلك في غير
مقام الدعاء والتوسل والتحرز والتحصن اما في هذه الابواب
فهو مطلوب شرعا بل في اعلا درجات الاستحباب كما
هو مصرح بالاحاديث ومن الفوائد النافعة
اذا لقيت عدوا لك او طلبك تقل في وجهه بكهيعص
كفيت بحمعسق حميت فسيكفيكهم الله الاية ثلاث
مرات فان الله يقيك شره بفضل منه ولا حول ولا قوة
لاحد من العبيد الا بالله لانه الخالق لافعالهم العلي العظيم
وهذه الحوقلة ثابتة في جميع النسخ التي وقفت عليها
ومن الفوائد المجربة لتفريج الكرب عن الشيخ السنوسي
نفعنا الله تعالى به تقول تبرات من حولي وقوتي
واستوثقت بحولك وقوتك ارني عجائب لطفك
وغرائب حكمتك وائتني بفرج من عندك كما فرجت
عن نبيك يوسف الصديق يا ارحم الراحمين وصلى الله
علي سيدنا محمد النبي الامي وعلي اله وصحبه وسلم

ربنا ارنا

بكهيعص
حميت
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
ولا حول ولا قوة الا بالله
لعلهم العظيم

ربنا ارنا الذين
اضلانا من الجن والانس

ربنا ارنا اللذين اي الشيطانين الذين اضلانا من
الجن والانس لان الشيطان علي ضربين جني وانسي
قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس
والجن نجعلهما بسطوة جبروت قهرك اذا سلمنا
اليك واستسلمنا تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
في النار جزاء اضلالهما ايانا ورد الله اي بما له من صفات
الكمال الذين كفروا وهم من تحزب من العرب وغيرهم
علي النبي صلي الله عليه وسلم الي بلادهم عن المدينة
ومضايقة المومنين حال كونهم بغيظهم اي متغيظين
لم يشف صدورهم بنيل ما ارادوا بل تفرقوا عن غير طائل حال
كونهم لم ينالوا خيرا لا من الدين ولا من الدنيا ذلا وندامة
وكفي الله اي الذي له العزة والكبرياء المومنين القتال لما
في قلوبهم من الداعية للانصراف بالريح والجنود من الملائكة
وغيرهم وكان الله اي الذي له صفات الكمال ازلا وابدا
قويا علي احداث ما يريده عزيزا غالبا علي كل شيء
بها بفتح الموحدة والهاء مخففة والقصر بها بها الضبط
فيهما كالذي قبلهما بهيا بفتح الموحدة وسكون الهاء وفتح
التحتية بهيا بهيا كالذي قبلهما بهيات كذلك لكن
بمثناة فوقية آخره بهيات بهيات هما كالذي قبلهما
هما كالذي قبلهما قال الشارح ولم اظفر بمعني هذه الاسما
والظاهر انها سريانية ووجه ذكرها ومناسبتها لما قبلها

نجعلهما
تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
ورد الله
الذين كفروا
بغيظهم
لم ينالوا خيرا
وكفي الله
المومنين القتال
وكان الله
قويا
عزيزا
بها
بها بها
بهيا
بهيا بهيا
بهيات
بهيات بهيات

ظاهر وذلك انها مركبة من عنصرين لاغير النار
والتراب وبالاول فتحها وختمها فالثاني معه في غاية
الهبوط واذا كان كذلك فالقاعدة عند اهل الطبيعة ان
هبوط العنصر الترابي بالعنصر الناري دليل على ابطال
الاعمال والهلاك والاحراق والاذلال ففيه غاية الا
رتباط مع الايات قبله فتدبر القديم بالرفع مبتدا
الازلي نعته اي الذي لا اول لوجوده والذي لم
يسبق وجوده بعدم يخضع مضارع اخضع وقوله
جميع من براني مفعوله والجملة والجملة خبر المبتدا هكذا
في بعض النسخ وفي بعضها يخضع لي مضارع خضع
واما جميع فيوجد مرفوعا ويوجد منصوبا اما النصب
فعلى ما مر وعليه فتكون الجملة خبر القديم كما تقدم واما الرفع
فيحتمل ان يكون فاعلا بيخضع بمعنى يذل او مبتدا وجملة
يخضع لي خبره والجمع الكثير نصب جميع وهو ظاهر لمقفنجل
بفتح اللام والميم وسكون القاف وفتح الفا وسكون النون
وفتح الجيم وجر اللام مجرورا بتقدير حرف القسم وهو
صاحب المنافع العجيبة والفوائد الغريبة فمنها
للمغص الذي يوجد في الباطن يكتب في الكف ويلحس
مرة او مرتين او اكثر ومنها لضيق النفس كذلك
ومنها ايضا لدوم حيث كان من البدن تكتبه في
ورقة وتلصقه عليه ومنها لادرار اللبن ثدي المراة
تكتبه

الازلي
يخضع لي
جميع من براني
لمقفنجل

تكتبه على الثدي او في ورقة وتلصقه عليه يا ارض
نزلها منزلة من يعقل وناداها نداء قهر وغلبة خذيهم
اخذ القهر للاهلاك قل يا محمد كونوا حجارة او حديدا
ردا على منكري البعث حيث قالوا أئذا كنا عظاما ورفاتا
أئنا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة او حديدا
او خلقا مما يكبر في صدوركم اي السموات والارض
فانها تكبر عندكم اي فلو كنتم ابعد شيء من الحياة وهو
ان تكونوا حجارة او حديدا لكان قادرا ان يردكم الى الحياة
وقفوهم الخطاب للملائكة وضمير المفعول للكفار اي
احبسوهم انهم مسؤلون عن اقوالهم وافعالهم
كانهم اي المنافقين خشب جمع خشبة كبدن
وبدنة وثمر وثمرة وهو ما غلظ من العيدان مسندة
لا ينتفع بها اصلا لان الخشب اذا انتفع به كان في سقف
او جدار او غيرهما من مظان الانتفاع وما دام غير منتفع به
أسند الى الحائط فشبهوا به في عدم الانتفاع او لانهم
اشباح بلا ارواح واجسام بلا احلام ولا حول ولا قوة
خصوصا وعموما لانهم في غاية الضعف الا بالله اي بمعونته
وتقويته وطوله او هو القوي الغالب على الاطلاق
العلي العظيم فوق خلقه ذاتا وصفاتا وافعالا ثم شرع
الشيخ نفعنا الله به هذا الحزب بهذه الجملة التي ستاتي
وهي اسم الله الاعظم واول من ابرزها من حيز الكتمان

يا ارض
خذيهم
كونوا حجارة او حديدا
قل
وقفوهم
مسؤلون
انهم
كانهم
خشب
مسندة
ولا حول ولا قوة
الا بالله
العلي العظيم

الي حيز الظهور الامام ابو الحسن علي بن عبد الجبار رحمه
الشاذلي رضي الله عنه غير ان الشيخ المولف اقتصر هنا
علي بعضها وسنذكر باقيها ان شا الله تعا فقال سقفاطيس سقفاطيس
وهو الاسم الاعظم السادس من الاسما التي
ذكرها الشيخ ابو الحسن وهو بالرفع والتنوين وسين
مهملة وقاف وطا هكذا في هذا الحزب وهو احدي روايتين
عن الشيخ ابي الحسن والرواية الاخري بالبا الموحدة
بدل القاف ومعناه علي كلا الروايتين ذو الثنا الاعظم
سقاطيم بالرفع والتنوين وهو بسين مهملة وقاف وطا سقاطيم
مهملة في اكثر النسخ وفي بعضها بالفا بدل القاف ومعناه
الكا في الاعظم احوت بالرفع والتنوين وهذا اول الاسم لا عظم احوت
قال بعض العارفين وهذه الاسما المذكورة هنا شعبة
منه وقيل هي هو قاف بالرفع والتنوين ايضا ادم قاف ادم
بفتح الهمزة وضم الدال وتشديد الميم والبنا علي الفتح
حم بحاء مهملة مفتوحة وميم مشددة مفتوحة ها بالمد والهمز حم ها
والتنوين امين بالقصر من كانت له حاجة او اراد الوصول امين
الي مقام الفحول فليقم آخر الليل ثم بعد تهجده يقرا سورة
يس سبع مرات ثم يقول احوت قاف ادم حم
ها امين وفي رواية يذكر الاسما المذكورة قبلها ثم
ثم يقول يا الله يا هو هكذا ولا يزال هكذا سبحانك
لا اله الا انت افعل لي كذا وكذا سبع مرات فانها تنجح
مطالبه

مطالبه وتقضي حاجته وآربه ولنذكر باقي الاسما التي اشرنا اليها 16
فيما تقدم وهي في الترتيب علي ماروي عن الشيخ ابي الحسن
هكذا طهور بدعق محبيه صوره محببه
سقفاطيس سقاطيم احوت قاف ادم حم
ها امين وقد اسقط الشيخ صاحب الحزب الخمسة
الاول وهي طهور بوزن صبور ومعناه العظيم الذي يذل
لهيبته الرقاب بدعق بوزن مدخل بموحدة اوله
وقبل يا ومعناه العليم القاهر الغالب محببه بفتح اوله
وسكون ثانيه وبموحدتين مفتوحتين وها مضمومة
منونة ومعناه القدوس الطاهر صوره بصاد مهملة
مضمومة ورا مفتوحة وها مضمومة مصروفة ومعناه
القوي الغالب محببه قال بعضهم هو كالثالث والصحيح
انه ساكن الآخر ومعناه ذو العزة [illegible] نور قال بعضهم
اعلم ان الله تعا قد جمع في هذه الاسما علوم الاولين
والآخرين ثم ذكر وجه ذلك بما يطول جلبه واعلم
ان هذه الاسما متوقفة علي الآية التي ستاتي وهي محمد
رسول الله الي آخر الآية ممن اراد التصرف بها فليقراها
عقبها كما فعل الشيخ صاحب الحزب ثم تدعو ابها التالي ثم تدعو
للحزب عقب تلاوة هذه الاسما بما شئت اي بما شيت بما شئت
من امور الدنيا والاخرة والانسب ان تدعو بهذا الدعا والذي
ذكره الشارح وهو اللهم يا كافي يا مكفي يا من هو
عن العيون مخفي بقوتك سد ضعفي واشمر في كفي

واهلك عدوي من خلفي اللهم بحرمة الكرسي والنور الذي
عليه بسيدنا محمد وما انزلت عليه سخر لي كل من احوجتني
اليه واغنني على كل من لا طاقة لي عليه لا ملجأ منك الا اليك
يا جميل الفوائد يا كاشف الشدائد عودتني الجود لا تقطع
جودك عني انك على كل شيء قدير تخفي لطف الله بقوة
سلطان الله دخلت في كنف الله وفي حرز الله واستجرت
بنبي الله اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيني وبين
من يوذيني بجاه نبيك المصطفى صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه وسلم وتقول بعد فراغ الدعاء امين بالمد
والتخفيف على الافصح عند المحققين وهو اسم فعل بمعنى
استجب مبني على الفتح محمد رسول الله اي تقرا آية
محمد رسول الله وفي بعض النسخ محمد رسول الله عقب
قراءتي [illegible] المقصورة المعدودة في الاسما المتقدمة
واسقاط جملة [illegible] تدعو الى اخرها ومحمد في الآية يحتمل
ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هو محمد لتقدم قوله
هو الذي ارسل رسوله او مبتدا خبره رسول الله ولما ذكر
الرسول ذكر المرسل اليهم فقال تعالى والذين معه اي بمعية
الصحبة من الصحابة وحسن التبعية من التابعين لهم
باحسان وهو مبتدا والخبر اشداء اي غلاظ على الكفار
منهم لا تاخذهم بهم رافة ويحتمل ان يكون محمد مبتدا
ورسول الله عطف بيان والذين معه عطف على المبتدا
واشداء خبر عن الجميع رحماء بينهم اي متعاطفون
متوادون كالوالد مع الولد كما قال تعالى اذلة على
المومنين

المومنين اعزة على الكافرين وهو خبر ثان لقوله والذين
معه ثم بين تعالى الحامل لهم على ذلك بقوله سبحانه تراهم
اي ايها الناظر لهم ركعا سجدا اي دائمي الخشوع فاكثر
اوقاتهم صلاة قد غلبت صفة الملايكة على صفاتهم الحيوانية
فكانت الصلاة آمرة بالخير مصينة عن كل نقص وضير ثم
اشار الى اخلاصهم بقوله يبتغون اي يطلبون فضلا اي
زيادة من الخير من الله اي الذي له الاحاطة بصفات الكمال
من الجلال والجمال ورضوانا اي رضى من الله عظيما فكان
همهم ومطمح نظرهم طاعة الله وعبادته ابتغاء مرضاته
سيماهم اي علامتهم التي لا تفارقهم في وجوههم ثم بين
العلامة بقوله تعالى من اثر السجود اي التاثير الذي يوثره السجود
وقال بعضهم استنارة وجوههم من طول ما صلوا بالليل لقوله
عليه الصلاة والسلام من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار
فنور وجوههم من اثر السجود يميزهم عن غيرهم قال البوصيري
في وصفهم في القتال شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد
يمتاز بالسيما عن السلم ذلك اي هذا [illegible] العالي جدا مثلهم
اي صفتهم في التوراة كتاب موسى وههنا تم الكلام فان مثلهم
مبتدا وخبر في التورات وهي كلام الله تعالى المعبر عنه بالعبرانية
روى الدارمي في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
سال كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التورات فقال كعب نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة
ويهاجر الى طيبة ويكون ملكه بالشام وليس بفاحش
ولا بصخاب في الاسواق ولا يكافي بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويغفر امته الحامدون يحمدون الله في كل سر ويكبرون
الله على كل نجد يوضون اطرافهم ويتازرون في اوساطهم
يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم

كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السما وقوله ومثلهم في
الانجيل كتاب عيسى مبتدا خبره كزرع اي مثل زرع اخرج شطأه
اي فراخه يقال اشطأ الزرع اي قوي بعضه بعضا فاستغلظ
اي طلب المذكور من الزرع والشطا الغلظ او وجده فتسبب
عن ذلك اعتداله فاستوى اي قوي واستقام على سوقه
اي قصبه جمع سوق قال عكرمة اخرج شطأه بابي بكر فآزره
بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوى على سوقه بعلي وهذا
مثل ضربه الله تعالى لبدا امر الاسلام وترقيه في الزيادة الى
ان قوي واستحكم لان النبي صلى الله عليه وسلم قام وحده
ثم قواه الله تعالى بمن آمن معه كما يقوي الزرع بعضه بعضا
يعجب الزراع اي يتعجبون من قوته ليغيظ بهم الكفار
تعليل لما دل عليه تشبيههم بالزرع من نمائهم وترقيهم
في الزيادة والقوة ويجوز ان يكون تعليلا لقوله وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما
لان الكفار اذا سمعوا بما اعد الله لهم في الآخرة مع ما يعز
هم به في الدنيا غاظهم ذلك فائدة قد جمعت هذه الآية حروف
المعجم وفي ذلك بشارة تلويحية مع ما فيها من البشاير التصريحية
باجتماع امرهم وعلو نصرهم رضي الله عنهم وحشرنا معهم تحت
لوائهم ووالدينا ومحبينا وجميع المسلمين بمنه وكرمه ثم لا يخفى ان هذه
الآية من اعظم الآيات نفعا وتصرفا وخاصية وان من كتبها
مع آية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية في اناء
نظيف ثم محاها بماء الورد وزيت ودهن بهما من به مرض ظاهر
كالمفاصل والاعضاء والحمى ونحو ذلك عوفي لوقته باذن الله تعالى
وقد جرب ذلك مرارا وكذلك وكذا الكي او جاع الباطن لمن
يشربها وصلى الله جملة خبرية لكن المقصود منها الانشا

كزرع

فاستوى

يعجب الزراع

وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما

وصلى الله

اي اللهم ارحمه رحمة تليق بجنابه الاعظم ومقامه الافخم
على سيدنا اي معشر العقلا فغيرهم بالاولى محمد بدل من
سيدنا او عطف بيان عليه وهو علم على ذاته صلى الله
عليه وسلم قال تعالى محمد رسول الله وعلى آله هم الذين حرمت
عليهم الزكاة وهم بنوا هاشم وبنوا المطلب ويطلق الآل على
الاتقيا من امته لقوله صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقي ولو
من تر الشرك ليشمل عصاة الامة فانهم احوج الى الدعا من
غيرهم وصحبه بضم الراء لانهم بذلك المقام احرى والصحابي
من اجتمع مومنا بالنبي صلى الله عليه وسلم في الارض حال نبوته
ومات على ذلك وسلم بفتح اللام والميم عطف على وصلى اي اجعل
له مزيد تحية وتامين لان السلام معناه الامان والمراد تامينه مما
يخافه على نفسه وعلى امته فانه يخاف على نفسه خوف مهابة
واجلالا ولانه عند اشتداد الكرب في المحشر يسعى لعصمة كساير
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعلى امته لانه ... عليهم ما يضرهم
دنيا واخرى وهذا اخر الحزب في جميع النسخ ... اعلم وهذا اخر
ما يسره الكريم المنان من اختصار هذا الشرح وفتح به على عبده
الذليل المومل فضله الجزيل وارجو الله ان ينفع به كما نفع باصله
انه جواد كريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اساله سبحانه
وتعالى ان يحشرني ووالدي ومشايخي والاخوان في زمرة مولف
هذا الحزب انه سميع دعا من دعاه وان يتوفني واياهم على
سنة سيد المرسلين وان يمن علي وعليهم بالنظر الى وجهه
الكريم وان يدخلني واياهم مع الذين تجري من تحتهم الانهار في
جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم آمين يا رب العالمين تم وكمل بعون الله تعالى على يد كاتبه
لنفسه الفقير علي الريف غفر الله له ولوالديه ولكافة المسلمين

على سيدنا

محمد

وعلى آله

وصحبه

وسلم

كان الفراغ من كتابة هذا الشرح يوم الجمعة ... سنة ١٢٧٥

